

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 012- كتاب الصلاة | باب صفة الصلاة 23

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل اخرجه الثلاثة وهو اقوى من وهو اقوى من حديث وائل ابن حجر. رأيته كمل. رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:21](#)

اذا سجد وضع ركبتيه قبل قبل يديه اخرجه الاربعة فان الاول شاهد من ان للاولين للاول شاهدا من حديث ابن عمر رضي الله عنه رضي الله تعالى عنهما صححه ابن خزيمة وذكره البخاري معلقا وموقوفا. هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:00:41](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك كل بعير وليضع يديه قبل ركبتيه. اخرجه الثلاثة. وهو واقوى يعني هذا الحديث اقوى سندا من حديث وائل ابن حجر رضي الله عنه - [00:01:01](#)

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه اخرجه الاربعة فان للاول شاهدا من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما صححه ابن خزيمة وذكره البخاري معلقا موقوفا - [00:01:30](#)

هذا الحديث في رواياته محل خلاف بين العلماء رحمهم الله تعالى. لان رواياته مختلفة. والاول فيه شبه اختلاف فيه الالفاظ. يقول صلى الله عليه وسلم فلا يبرك كما يبرك البعير. هذا المعنى صحيح. لا يبرك كما يبرك الباب - [00:02:00](#)

لانا نهينا عن مشابهة الحيوانات كما سيأتينا في صلاتنا يبسط ذراعيه كما يبسطهم الكلب ونهي المصلي عن مشابهة الحيوانات في كثير من افعاله. وهنا يقول فلا يبرك كما يبرك البعير. هذا صحيح. موافق للاحاديث الاخر - [00:02:32](#)

وليضع يديه قبل ركبتيه. قال العلماء رحمهم الله هذا بروك يضع يديه قبل ركبتيه. فالبعير اول ما هي. يبرك يبرك باليدين المقدمتين والرجلين واقفة ثم يأتي بالركبتين الى الارض - [00:03:03](#)

وكيف يكون هذا؟ لا يبرك كما يبرك البعير وليفعل. كذا. وهذا الفعل قالوا مشابه لفعل البعير ثم حديث وائل ابن حجر الصحابي رضي الله عنه يقول رأيت رأى بعينيه رأيت - [00:03:31](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه. وضع ركبتيه قبل يديه هذا هو المخالف لبروك البعير. اخرجه الاربعة. الاول اخرجه الثلاثة. من هم الثلاثة؟ ابو داود - [00:03:51](#)

الترمذي والنسائي. يعني دون الرابع ابن ماجة. اذا قال الاربعة شمل الثلاثة هؤلاء وابن ماجة. واذا قال الخمسة مع الامام احمد. واذا قال السبعة معناه بخاري ومسلم والامام احمد واصحاب السنن الاربعة. الاول - [00:04:15](#)

وجهه الثلاثة والثاني حديث وائل ابن حجر اخرجه الاربعة. ابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجة اربعة فان للاول هذا تأكيد من ابن حجر رحمه الله المؤلف يقول وهو يعني هذا الحديث الاول - [00:04:35](#)

ومن حديث وائل ابن حجر فان للاول شاهدا من حديث ابن عمر رضي الله عنهما خزيمة اقوال العلماء رحمهم الله في منهم من اخذ بظاهر الحديث وقال لا يبرك كما - [00:04:56](#)

البعير وليضع يديه قبل ركبتيه. قال السنة لمن اراد ان يسجد وهو قائم ان يضع يديه على الارض ثم ركبتيه بعد هذا. حديث وائل ابن

حجر يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه - [00:05:16](#)

عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه. يعني قدم ركبتيه الى الارض ثم وضع يديه وسجد وهذا هو السجود المخالف لبروك البعير فبعض العلماء رحمهم الله ومنهم ابن القيم رحمة الله على الجميع. يقول هذا الحديث تصحف على بعض الرواة - [00:05:36](#)

فيه اختلاف وتوجيه ان يقال مثلا وليضع ركبتيه قبل يديه. يكون مخالف لبروك البعير. مخالف لبروك البعير اذا وضع ركبتيه قبل يديه. قالوا السنة عن الساجد ان يضع ركبتيه. ثم يديه ثم جبهته - [00:06:05](#)

وعند الرفع يرفع جبهته وانفه ثم يديه ثم ركبتيه وهذا هو المخالف لبروك البعير. وقد نهينا عن مشابهة الحيوانات في صلاتنا بعض العلماء رحمهم الله اخذ بظاهر الحديث. وقال ان يضع يديه قبل ركبتيه. لهذا الحديث. بعض - [00:06:30](#)

رحمهم الله قال ما دام ورد هذا وهذا فالكل جائز فالكل جائز والحمد لله. ولا شك ان الكل جائز لكن ايها افضل وضع الركبتين قبل اليدين لعله والله اعلم افضل - [00:06:59](#)

بما رجحه كثير من العلماء المحققين رحمهم الله وقالوا لان لا يشابه البعير في الركوع في السجود عند البروك بعض العلماء رحمهم الله قال يقدم يديه قبل ركبتيه اذا احتاج الى هذا لانه احيانا - [00:07:20](#)

يكون مريض ما يستطيع يقدم ركبتيه قبل الا لابد ان يقدم يديه يعتمد عليهما. واحيانا يكون ثقيل واحيانا يقول ضعيف الجسم ما يستطيع اذا قدم رجل ركبتيه قبل سقط وقالوا اذا احتاج الى هذا يقدم يديه - [00:07:42](#)

واذا لم يحتج لهذا فالاولى ان يقدم ركبتيه قبل يديه لحديث وائل ابن حجر. لان واعى رضي الله عنه رأى بعينيه ما نقل كلاما نقول محتمل انه قدم او اخر. يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه - [00:08:05](#)

عليه وسلم. وهذا هو المنقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر الصحابة رضي الله عنهم انه يقدم ركبتيه قبل يديه. قال بعض العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كبر وضعف قدم - [00:08:35](#)

يديه قبل ركبتيه. فقالوا لهذا اذا احتاج المرء الى تقديم اليدين قبل الركبتين فلا بأس عليه. واذا لم يحتج الى هذا فتقديم الركبتين اولى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:55](#)

اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير. وليضع يديه قبل ركبتيه. اخرجه الثلاثة. هذا الحديث اخرجه اهل السنن علله البخاري والترمذي والدارقطني قال البخاري محمد بن عبدالله بن الحسن لا يتابع عليه وقال لا ادري سمع - [00:09:20](#)

من ابي الزناد ام لا؟ وقال الترمذي قريب لا نعرفه من حديث ابي الزناد اعرفه الا من حديث ابي الزناد لا نعرفهم لا نعرفه من احاديث نعم لا نعرفه من حديث ابي الزناد لعله يجي غريب لا نعرفه من حديث ابي الزناد وقد اخرجه النسائي من حديث - [00:09:40](#)

لابي هريرة ايضا عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه وليضع يديه قبل ركبتيه ما ذكر هذا يعني في حديث ابي هريرة قال لا يبرك كما يبرك البعير. بس وهذا كافي وحسن وماشي على - [00:10:04](#)

على ما عرف من فعله صلى الله عليه وسلم. ولعل هذه الزيادة هي التي دخل فيها الخطأ. نعم. كما سيأتي عن ابن القيم رحمه الله. نعم. وقد اخرج ابن ابي داود من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد بدا بيديه قبل - [00:10:23](#)

ركبتيه ومثله اخرج الدراوردي من حديث ابن عمر وهو الشاهد الذي سيشير المصنف اليه وقد اخرج ابن خزيمة في صحيحه من حديث مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال كنا نضع اليدين قبل الركبتين فامرنا بوضع الركبتين - [00:10:43](#)

قبل اليدين هذا حديث مصعب بن سعد بن ابي وقاص سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه الصحابي الجليل يقول كنا نضع اليدين قبل الركبتين فامرنا بوضع الركبتين قبل اليدين. يعني كان العمل بالحديث هذا الاول قبل - [00:11:03](#)

ثم امرنا بتقديم الركبتين على اليدين. نعم والحديث دليل على انه يقدم المصلي يديه قبل ركبتيه. يعني اصل الحديث الاول حديث ابي هريرة. نعم. عند الانحطاط الى سجود وظاهر الحديث الوجوب لقوله لا يبركن. وهو نهي وللامر بقوله وليضع - [00:11:27](#)

قيل ولم يقل احد بوجوده فتعين انه مندوب وقد اختلف العلماء في ذلك فذهب الهدوية ورواية عن مالك والاوزاعي الى العمل بهذا الحديث حتى قال الاوزاعي ادركنا الناس يضعون ايديهم قبل ركبتهم وقال ابن ابي داود - [00:11:50](#)

هذا السابغ وهو بالدال وهو بالتالي بعدها موحدة تدببح تبببح بالدال. تدببح بالدال. ونعم. بعدها موحدة ومثناة وحاء مهملة. ورؤي بالدال تدببح وروي بالدال المعجمة قبال وهو تصحبف قبال وهو تصحبف قال فف النهافة هو ان فطأطأ المصلف رأسه - [00:17:41](#) حتى فكون اخفض من ظهره. هذا منهبف عنه. فعنف فطأطأ رأسه اسفل وهو راعف وانما السنة ان فبعل رأسه فبالا ظاهرة فعنف بوزانة ظهرها. وقد فقدم صلاة النبف صلى الله علیه وسلم. انه لو صب علیه ماء - [00:18:10](#) اسفقر فعنف فبعل ظهره مسفوف. فلو صب على ظهره ماء لاسفقر. ما فبزل لا فمفن ولا شمال من لوائف ظهره علیه الصلاة والسلام هو ان فطأطأ المصلف رأسه حتى فكون حتى فكون اخفض من ظهره - [00:18:32](#) انفهى الا انه قال النوفف ففبفبف الضعبف وقبل كان وضع الفففن قبل الركبففن ثم امروا بوضع الركبففن قبل الفففن فعنف هذا الاول على ففبفبف سعد بن ابف وقاص رضف الله عنه - [00:18:55](#) على وضع الفففن قبل الركبففن ثم امروا بوضع الركبففن قبل الفففن. نعم وففبف ابن خزفمة الفف فخرجه عن سعد ابن ابف وقاص وقدمناه قرفبفا فبشعر بذلك وقبل المصنف ان لفبفبف ابف هررفة شاهدا قوفا فقفى به شاهدا فقفى - [00:19:10](#) شاهدا فقفى به معارض فان لفبفبف وائل فبضا شاهدا قد قدمناه. وقال الحاكم انه على شرطهما وغبفنه وان لم فبم كلام الحاكم فهو مثل فهو مثل شاهد ابف هررفة الفف فففره به شرفف - [00:19:32](#) فقد اففق ففبفبف وائل وففبف ابف هررفة فف القوة وعلى ففقفق ابن القفم ففبفبف ابف هررفة عائف الى ففبفبف وائل وانما وقع ففه قلب ولا فبكر ذلك وقد وقع القلب فف فف الفاظ الففبف - [00:19:48](#) والله اعلم وصلى الله وسلم وبارف على عبده ورسوله نبفنا محمد وعلى اله وصبفه اجمعفن - [00:20:04](#)